سـورة الكوثـر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ **الآية رقم ٣**

سبب نزول هذه الآية :

ورد فى سبب نزول هذه الآية قولان :

* الأول : ذكر « عكرمة مولى ابن عباس » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ .

قال : « كان أهل الجاهلية إذا مات ابن الرجل قالوا : بتر فلان .

فلما مات « إبراهيم بن النبى ﷺ » خرج « أبو جهل بن هشام » إلى أصحابه فقال : بتر « محمد » فأنزل الله : ﴿ **إن شانئك هو الأبتر** ﴾ يعنى بذلك « أبا جهل » ١هـ (١) .

* القول الثانى : روى أن « العاص بن وائل » وقف مع النبى ﷺ يكلمه فقال له جمع من صناديد قريش : مع من كنت واقفا؟

فقال : مع ذلك الأبتر ، وكان قد توفى قبل ذلك : « عبدالله بن رسول الله ﷺ » وكان من « خديجة » رضى الله عنها فأنزل الله جل شأنه : ﴿ **إن شانئك هو الأبتر** ﴾ : أى : المقطوع ذكره من خيرى الدنيا والآخرة :

وهو « العاص بن وائل » ١هـ (٢) .

سورة الكافرون

قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** ﴾

الآيات رقم ١ ـ ٦

سبب نزول سورة الكافرون :

* ذكر « محمد بن إسحاق » صاحب السيرَّ ت ٢٩٠هـ .

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ٢٠ / ١٥١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ٢٠ / ١٥١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٩٢ .

عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

أن سبب نزول هذه السورة : أن «الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبدالمطلب، وأمية بن خلف» لقوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا «محمد» هلمّ فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، ونشترك نحن وأنت فى أمرنا كله ، فإن كان الذى جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شاركناك فيه وأخذنا بحظنا منه .

وإن كان الذى بأيدينا خيراً مما بيدك كنت قد شاركتنا فى أمرنا ، وأخذت بحظك منه .

فأنزل الله : ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ السورة ١هـ (١) .

سـورة المسد

قال الله تعالى : ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ** ﴾

الآيات رقم ١ ـ ٥

سبب نزول سورة المسد :

* أخرج «البخارى ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى الدلائل ، عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ قال : لما نزلت :

﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ الشعراء : ٢١٤ :

خرج النبى ﷺ حتى صعد «الصفا» فهتف : «يا صباحاه ، فاجتمعوا إليه فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدّقى؟ .

قالوا : ما جربنا عليك كذبا .

قال : «فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد» .

فقال «أبو لهب» تبا لك إنما جمعتنا لهذا ؟ .

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿ **تبت يدا أبى لهب** ﴾ ١هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ٢٠ / ١٥٤ وتفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٩٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٩٤ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٩٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٥١ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ٢٠ / ١٦٠ وتفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٧٠١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٩٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٥١ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٩٩ .